



مركز رواق بغداد للسياسات العامة

الدولة العراقية

«لصوصية / مافيوية».. حقيقة أم وهم؟

بعد عشرين عاماً. المجتمع، الدولة، الهوية.

يرونها نهاية، ونراها بداية

عادل عبد المهدي



REWAQ BAGHDAD
center for publicity policy
info@rewaqbaghdad.org
Sarah@rewaqbaghdad.org

0783 577 4081

0783 577 4086



النشر والتوزيع

مركز رواق بغداد للسياسات العامة
العصرات فرع دار الشرقية للساعات

عنوان الكتاب: الدولة العراقية

«لصوصية / مافيوية» .. حقيقة أم وهم؟

المؤلف: عادل عبد المهدي

الطبعة الأولى - 2023

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق في بغداد (2386) لسنة 2023

Legal Note,

Publishing this material has been funded by Rewaq Baghdad Center of Public Policy; however the views expressed in this document do not reflect the Center's official policies nor its opinions.

تم تمويل نشر هذه المادة من قبل مركز رواق بغداد للسياسات العامة ، لكن الآراء الواردة في هذه الوثيقة لا تعكس سياسات المركز الرسمية ولا آراءه.

جميع الحقوق محفوظة لدار ومكتبة الرواق للنشر والتوزيع

يمنع نسخ أو استعمال الكتاب بأية وسيلة تصويرية أو إلكترونية
أو أية وسيلة نشر أخرى من دون إذن خطي من الناشر

Isbn, 978-9922-8545-8-8

الفهرست

5	المقدمة
7	أقسام الكتاب
7	أولاً: أمثلة لطروحاتٍ قيلت بحق تجربة السنوات العشرين الماضية
9	ثانياً: في طبيعة وخصائص العراق
9	1 - اجتماع أمر مجتمع؟
2	2 - اجتماعان ومفهومان ومعسكران ومستقبلان، متقاطعان يضمهما بلد
13	واحد وبيت واحد
3	3 - الاستعمار، الاستكشافات، التنوير، الامبريالية، الليبرالية ونظام الهيمنة
18	العالمي
31	4 - الحكومة والدولة والاجتماع والنظام
38	5 - التدافعات الطبيعية والصراعات الوجودية
41	6 - الاجتماع الظاهر والباطن، ونزعات التطرف
42	7 - هل نحن «مجتمع»، أو «اجتماعات» في أحضان «أمة»؟
50	8 - نحو بناء «أمة» أو «مجتمع»
53	9 - الاجماع والتوافق مقدمتان للمحاصرة، والأغلبية السياسية
56	10 - الميليشيات والمنظمات الارهابية، الكيل بمعياريين
60	11 - تداخل المسؤوليات وتشابك العوامل
65	12 - اسقاط النظام أم تطويره؟
13	13 - الحلول والمسارات المستدامة تلد من الارهاصات والمتضادات، لا
68	من الشعارات والنماذج المستوردة

ثالثاً: عود على بدء. هل الدولة العراقية مافوية أو اوليغارشية أو

كلييتوقراطية، إلخ؟.....76

14 - دقة شعاري بناء الدولة وبناء المجتمع؟.....78

15 - فأى مجتمع ودولة يجب بناؤهما؟.....79

16 - العراق دولة ريعية، وليس «كلييتوقراطية» أو «وليغارشية»، والخارج

هو المستفيد الأكبر.....81

17 - «الدولة الوطنية/ القومية/ ومجتمع الرفاه والاستهلاك».....86

18 - فصل الدين عن السياسة والدولة؟.....90

19 - ملاحظات جانبية حول الدولة الوطنية/ القومية.....96

رابعاً: شواهد على تقدم البلاد.....99

20 - مقارنات سريعة بين 2003 كخط للشروع و2023.....99

خامساً: الرأي في العشرين سنة الماضية.....107

21- تجربة العشرين عاماً مرحلة حسّاسة ومهمّة عبرها الشعب العراقي بنجاح...107

22 - المكسب الأعظم، الزخم المجتمعي واسترداد بعض الثقة بالنفس.....108

23 - الجهود الوزارية السبعة وما يربطها ويفصلها.....112

24 - عشرون عاماً، إيجابياتها أكثر من سلبياتها.....114

خاتمة.....117

الملاحق.....119

غزو العراق في عامه العشرين: دولة المافيا العراقية-كنعان مكية.....123

بعد 20 عاماً من التحرير، العراق بحاجة إلى إصلاح جذري-برهم صالح.....153

المقدمة

إنّ هذا الكتاب ليس بذاته تقييماً لتجربة الأعوام العشرين الماضية. بل هو إيضاحات على عدد من المقالات التي صدرت باللغات الأجنبية، والتي وصفت التجربة العراقية بأوصاف غير دقيقة وظالمة. مستعيرة مفاهيم نمت، وتطوّرت، وعمّمت مع التجربة الغربية، وأسقطت على بلدنا دون أن تكون مناسبة له. لهذا اضطررنا إلى تفكيك المفاهيم ومقاربتها مع واقعنا.

فكان لابد من الانتقال من موضوع لآخر بحسب المفاهيم المختلفة المطروحة. فنستطرد أحياناً من أجل الاستفاضة في التوضيح، ونتوقف أحياناً أخرى لكي لا نخرج عن الموضوع.

ومع اختلاف المواضيع المطروحة حاولنا، الإبقاء على وحدة الموضوع. ساعدنا في ذلك أن المقالات المشار إليها يربطها فكرٌ ومنهج موحد، مرجعيته الأفكار التنويرية التي برزت في أوروبا مع الحركة الاستكشافية والاستعمارية، ومع تطور المفاهيم حول الدولة والمجتمع، والمواضيع الملازمة لها، والتي ترعرت وانتشرت في ظل نظام الهيمنة العالمي المعاصر.

ومن أجل القيام بذلك كان لابد من وقفة تشخيص مع بعض خصائص بلدنا، لكي نقرب من الواقع، ولا نسقط الأفكار على حالات هلامية يفترضها الآخرون في أنموذجهم، لكنها غير متطابقة مع واقعنا، فنرجو الانتباه.